

GOV/INF/2023/11
1 حزيران/يونيه 2023

مجلس المحافظين

عربي
الأصل: الإنكليزية

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي فقط

البند 7(ز) من جدول الأعمال المؤقت
(الوثيقة GOV/2023/21)

الدفع النووي البحري: البرازيل

تقرير من المدير العام

ألف- مقدمة

1- هذا التقرير المقدم من المدير العام يتناول ضمانات الوكالة فيما يتعلق ببرنامج الدفع النووي البحري للبرازيل.

باء- الخلفية

2- في رسالة مؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 2021، أعلنت البرازيل الوكالة بقرارها الشروع في مناقشات مع الوكالة بشأن ترتيب لإجراءات خاصة لاستخدام مواد نووية خاضعة للضمانات في مجال الدفع النووي وفي تشغيل غواصات ونماذج، وفقاً للمادة 13 من الاتفاق المعقود بين جمهورية الأرجنتين وجمهورية البرازيل الاتحادية والهيئة البرازيلية-الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية والوكالة (اتفاق الضمانات الرباعي).¹

3- وتنص المادة 13 من اتفاق الضمانات الرباعي بأنّ في حال ما اعتزمت دولة طرف على ممارسة سلطتها التقديرية في أن تستخدم المواد النووية،² التي تقتضي إخضاعها للضمانات بموجب اتفاق الضمانات الرباعي أو تشغيل أي مركبة، بما في ذلك الغواصات والنماذج، أو في نشاط نووي آخر غير محضور على النحو المتفق عليه بين الدول الطرف والوكالة، تُطبّق الإجراءات المنصوص عليها في الفقرتين (أ) و(ج) من المادة 13.

4- وأكدت البرازيل في الرسالة المذكورة أعلاه أنّه، تماشياً مع المتطلبات المنصوص عليها في المادة 13 من اتفاق الضمانات الرباعي "استخدام المواد النووية لأغراض الدفع النووي للغواصات والنماذج لن يتعارض مع أي تعهد من البرازيل بموجب الاتفاقات المعقودة سابقاً مع الوكالة المتعلقة بالضمانات" و أنّه "في أثناء فترة

¹ يردُ مستسخاً في الوثيقة INFCIRC/435.

² "المواد النووية" يُقصد بها أي مادة مصدريّة أو أي مادة انشطارية خاصة وفقاً للتعريف الوارد في المادة العشرين من النظام الأساسي (...). انظر المادة 98-2-0 من الوثيقة INFCIRC/435.

تطبيق الإجراءات الخاصة لن تُستخدم المواد النووية لإنتاج أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى". كما بيّنت أن البحرية البرازيلية قامت بتطوير تكنولوجيات محلية لدورة الوقود النووي وكانت تقوم بتصميم غواصة تقليدية تعمل بالطاقة النووية؛ كما أن محطاتها الخاصة بالدفع النووي كانت قيد التطوير المحلي، وأنه سيتم إنتاج الوقود النووي للمفاعل في المرافق النووي البرازيلية، وكل ذلك خاضع لضمانات الوكالة والهيئة البرازيلية-الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية.

5- وعملاً بالمادة 40 من اتفاق الضمانات الرباعي والمادة 3-1-2 من الترتيبات الفرعية (الجزء العام) من اتفاق الضمانات الرباعي، أبلغت البرازيل الوكالة بأنه، تماشياً مع الجدول الزمني لبرنامج الغواصات العاملة بالطاقة النووية، تم إصدار ترخيص جزئي من طرف السلطة البحرية للأمان والجودة النوويين بتشبيدها.

6- وفي 25 أيار/مايو 2022، قدمت البرازيل للوكالة "اقتراح بشأن إجراءات خاصة للضمانات لاستخدام المواد النووية في نماذج الدفع البحري وفي الغواصات التقليدية التسليح العاملة بالطاقة النووية" وفقاً للأحكام الواردة في المادة 13 من اتفاق الضمانات الرباعي. وفي 26 أيار/مايو 2022، بدأت المناقشات الأولية بين البرازيل والوكالة كما شارك في تلك المناقشات ممثلون عن الهيئة البرازيلية-الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية.

7- وفي 6 حزيران/يونيه 2022، أعلم المدير العام خلال ملاحظاته التمهيديّة مجلس المحافظين باقتراح البرازيل والمناقشات الأولية التي جريت مع الوكالة. وصرّح أنه بالنسبة للوكالة، حظيت كل الجوانب المتعلقة بعدم الانتشار والالتزامات القانونية لجميع الأطراف المعنية بأهمية مركزية.

جيم- التفاعلات بين البرازيل والوكالة

8- خلال الاجتماع المذكور أعلاه بتاريخ 26 أيار/مايو 2022، قدّمت البرازيل للوكالة معلومات عامة عن تشغيل الغواصات النووية، والمرافق التي ستكون منخرطة في البرنامج، وما تراه البرازيل بمثابة "تكنولوجيا ومعلومات سرّية وحساسة". وعلى ضوء هذه الاعتبارات، أشارت البرازيل إلى المرافق التي ستكون منخرطة في تطوير الدفع النووي البحري بما في ذلك مفاعل نموذجي مثبت على اليابسة وغواصة نموذجية، وعرضت وجهة نظرها بشأن طريقة تطبيق الضمانات بموجب اتفاق الضمانات الرباعي في إطار الترتيب للإجراءات الخاصة. وأشارت الوكالة أنها ستواصل المشاورات التقنية مع البرازيل من أجل وضع الترتيب اللازم. كما أكدت الوكالة مجدداً التزامها بحماية المعارف السريّة ذات الصلة، كما يقتضيه اتفاق الضمانات الرباعي ونظام الوكالة لحماية المعلومات السرية المتصلة بالضمانات.

9- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، عقدت الوكالة اجتماعاً ثانياً مع البرازيل وزارات المرافق المعنية استجابة لدعوة من البرازيل. وقدمت البرازيل معلومات إضافية فيما يتعلق باقتراحها وبالمرافق ذات الصلة. كما شاركت الهيئة البرازيلية-الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية في الاجتماع والزيارات إلى المرافق.

10- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تم عقد اجتماع ثالث قدمت في أثناءه الوكالة اقتراحاً مفاهيمياً لتدابير الضمانات التي يتعين أخذها في الاعتبار كجزء من المناقشات حول الترتيب في إطار الإجراءات الخاصة فيما يتعلق بالمادة 13 من اتفاق الضمانات الرباعي. وتم تكييف اقتراح الوكالة قصد حماية المعلومات التي تعتبرها

البرازيل حساسة، مع الحفاظ على أساس سليم للتحقق التقني من أجل تمكينها من تقديم تأكيدات بأن المواد النووية التي تخضع للترتيب لن تُحرّف في أثناء استخدامها لأغراض الدفع النووي أو في تشغيل المفاعل النموذجي.

11- وتهدف الوكالة إلى ضمان أنّ تدابير الضمانات والنهج المزمع وضعه فيما يتعلق ببرنامج الدفع النووي البحري للبرازيل سيُمكن الوكالة من الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق الضمانات الرباعي وتقديم استنتاج قائم على أسس سليمة بشأن عدم تحريف المواد النووية التي ستخضع للترتيب بموجب المادة 13 من اتفاق الضمانات الرباعي.³ ولا تزال المشاورات جارية بين الوكالة والبرازيل بشأن الاقتراح المفاهيمي.

12- وفي 9 أيار/مايو 2023، بعثت الوكالة برسالة إلى الهيئة البرازيلية-الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية مذكرة البرازيل بالتزاماتها بموجب المادة 40 من اتفاق الضمانات الرباعي والترتيبات الفرعية (الجزء العام) من ذات الاتفاق بتقديم للوكالة التحديثات المطلوبة بشأن المعلومات التصميمية الأولية، حسب الاقتضاء، للمرافق المخطط لها أن تكون منخرطة في برنامج البرازيل للدفع النووي البحري.

13- وفي 25 أيار/مايو 2023، تلقت الوكالة من البرازيل من خلال الهيئة البرازيلية-الأرجنتينية لحصر ومراقبة المواد النووية معلومات أولية تتعلق بالمرافق المخطط لها الانخراط في برنامج الدفع النووي البحري.

دال- ملخص

14- منذ أيار/مايو 2022، أشركت الوكالة البرازيل في مناقشات تقنية بشأن إرساء ترتيب في إطار الإجراءات الخاصة عملاً بالمادة 13 من اتفاق الضمانات الرباعي. وسيستمر إجراء المشاورات التقنية في المستقبل المنظور.

15- وسيواصل المدير العام تقديم تقارير في هذا الشأن حسب الاقتضاء.

³ المادة 1؛ والمادة 2(أ) و(ج)؛ والمادة 13(أ) و(ب) من الوثيقة INFCIRC/435 (اتفاق الضمانات الرباعي).